الوثيقـة الرقمية:إعادة تعريف في ظل البيئة الالكترونية

الدكتور شاشة فارس

جامعة محمد لمين دباغين سطيف 02

المستخلـص

إن إعطاء تعريف دقيق للوثيقة أمر صعب للغاية و يعود ذلك إلى ظهور مفهوم الوثائق الرقمية في علوم المكتبات و المعلومات و ما تبعه من تفكير في وضع تعريف جامع و دقيق للوثيقة، و هو ما تحتم تضافر عدة علوم و اختصاصات لتقديم هذا التعريف ،ففي فرنسا تم إنشاء فريق بحث متعدد التخصصات يعرف بـ (RTP-DOC) (Document et contenu : création, indexation, navigation) و توصل هذا الفريق إلى أن مصطلح الوثيقة يتغير معناها حسب التخصص و استعمالها في السياق، كما أن التحول إلى البيئة الرقمية أدى إلى ظهور مصطلحات متقاربة مثل: المصادر، الملفات، الأشكال (format).

الكلمات المفتاحية:

الوثيقة، الوثيقة الرقمية، الوسيط، نموذج

PixelPlanet PdfPrinter Demoversion - https://www.pixelplanet.de/pdfprinter-info.html

مقدمة:

تسجل الوثائق التقليدية غالبا على الورق برموز معينة مثل الأبجدية والتي يمكن النفاذ إليها وقراءتها مباشرة دون وسيط، في حين أن البيئة الالكترونية حتمت ظهور نوع جديد من الوثائق عرف بالوثائق الرقمية حيث يسجل المضمون برموز الكترونية (النظام الثنائي) ولا يمكن قراءتها مباشرة ويجب فك ترميزها حتى يتمكن الإنسان من قراءتها، كما تتطلب هذه الوثائق أجهزة لقراءتها وتمتلك الوثائق الرقمية خاصية فريدة من نوعها مقارنة مع الوثائق الورقية فالمحتوى فيها يمكن فصله عن الوسيط فمثلا المعلومات المسجلة على وسيط محدد (قرص صلب، قرص ضوئي...الخ) يمكن أن ينقل ويخزن في وسيط أخر.

لذا تحتم على الباحثين في علوم المكتبات والمعلومات إعادة النظر في مفاهيم الوثيقة في البيئة الورقية وتطويرها لتنسجم مع البيئة الالكترونية.

1. مفهوم الوثيقة :

يعود مصطلح الوثيقة (Document) إلى الفعل اللاتيني docure ويعني يعلم (enseigner) وللمصدر (documentum) وتعني كل شيء يقدم تعليم[1].

فالوثيقة لغويا هي كل شيء مسجل وعمل تعليما، ثم تطور في القرن 18 في علوم القانون فصار كل دليل يعتبر وثيقة[2].

وبظهور علم المكتبات والوثائق قدمت تعاريف كثيرة أهمها :

الوثيقة هي منتوج فكري يصدر عند القيام بأعمال مختلفة لتطبيقات فكرية خاصة وتتم عملية إنشاء وثيقة وفق النموذج التالي [3]

PixelPlanet PdfPrinter Demoversion - https://www.pixelplanet.de/pdfprinter-info.html

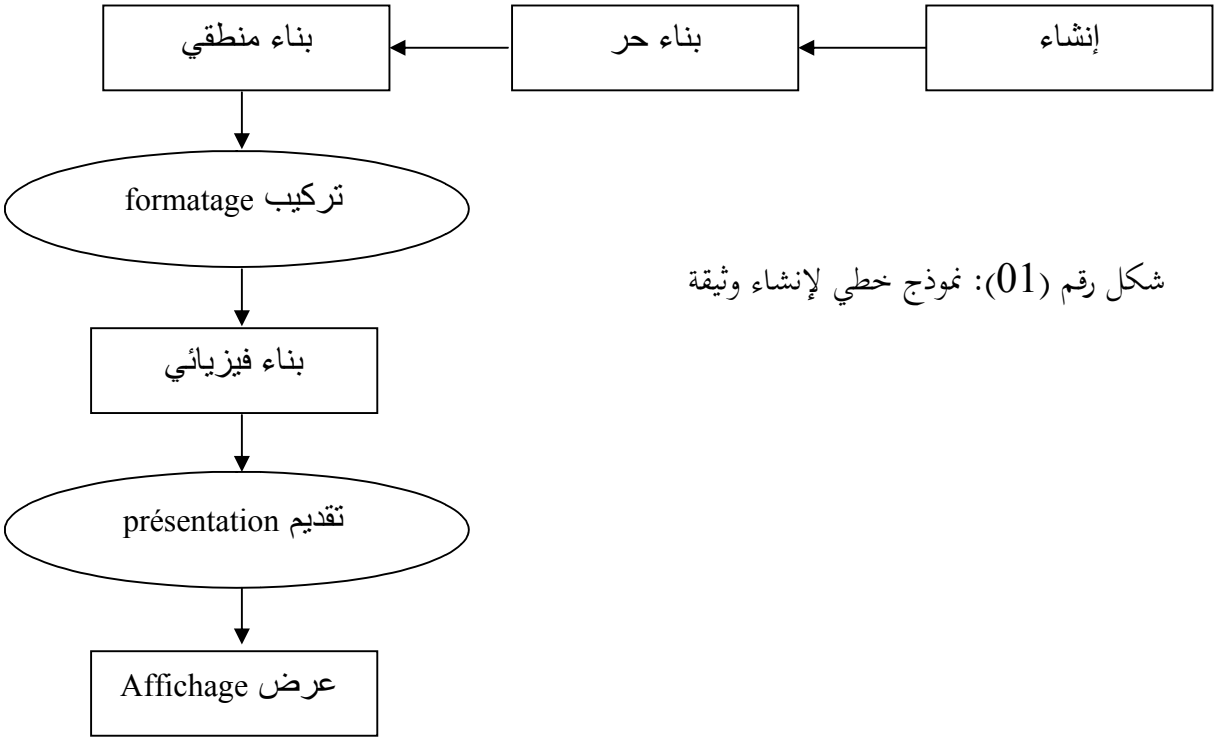

شكل رقم (01): نموذج خطي لإنشاء وثيقة

لكن هذا المفهوم لم يبق ثابتا حيث أدى ظهور تقنيات مكنت من تفكيك الوثيقة وجعلها شيء غير مادي dématérialisation، كما أصبحت الوثائق وسيلة اتصال وتواصل .

ثم عرفتها وحدة STIC التابعة لـ CNRS (Le Centre national de la recherche scientifique) بفرنسا أنها وسيلة اتصال تتحكم فيها قواعد كتابة محددة وواضحة، تنقل معها عقد قراءة بين القارئ والمنشأ كما هو موضح في الشكل التالي*:[4]

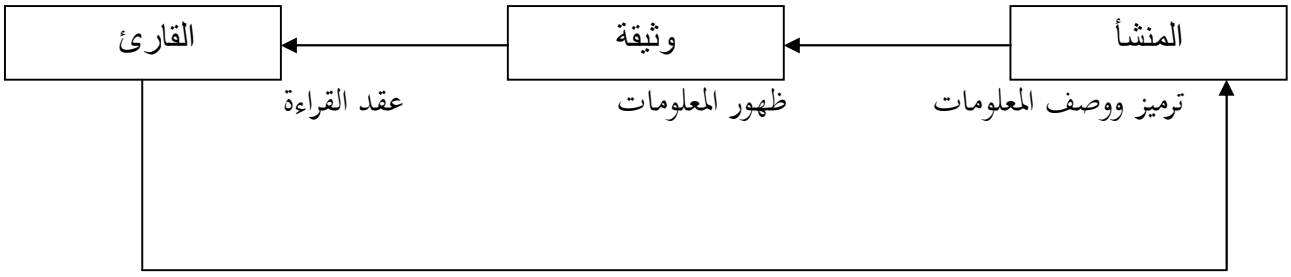

و نظرا لأن الوثيقة تعتبر وسيلة اتصال انساني فإنها تملك نفس ميكانزمات اللغة: النحو، الدلالة، التداول كما هي مبينة في الجدول التالي:[5]

PixelPlanet PdfPrinter Demoversion - https://www.pixelplanet.de/pdfprinter-info.html

التداول	الدلالة	النحو	
الأثر	معاني	تسجيلات	**الحامـل**
الاتصال	نصوص	رموز	
وسيلة médium	المحتوى contenu	الوسيـط contenant	
		الوثيقـة كوسيـط	
	الوثيقة كمحتوى		
Médium	الوثيقة كوسيلة		

جدول رقم (01) : خصائص الوثيقة

1/ **الوثيقة كوسيط** Document vue comme contenant: تعتمد هذه النظرة على أن الوثيقة هي شيء مادي ونعمل على دراسة بنيته.

وتتكون الوثيقة من حامل (support) يمكن إدارته وتسييره يحتوى على تسجيلات مقروءة تمثل محتوى الوثيقة.

إذا: الوثيقة = حامل + تسجيل[6]

2/ **الوثيقة كمحتوى** Document vue comme contenu: تعتمد هذه المقاربة على أن الوثيقة تحتوي شيء دال والشكل لا ينظر إليه إلا باعتباره حامل للمعنى والوسيط شيء ثانوي.

ويختلف معنى الوثيقة حسب السياق الواردة فيه من حيث الإنتاج والبث.

إذا: الوثيقة = تسجيل + معنى[7].

3/ **الوثيقة كوسيلة** Document vue comme médium: ينظر إلى كلمة وسيط بالمعنى الواسع وهو الذي يجمع المقاربات والنظريات التي تنظر إلى الوسيط كظاهرة اجتماعية وكحامل للرسالة بين الأفراد والجماعات.[8]

إذا: الوثيقة = نص + (شرعية) légitimité

وعُرّفت الوثيقة أيضا أنها شكل من المعلومات المسجلة سواء كانت في قالب كتابي مكون من حروف وأرقام ورموز أو مصور أو مسموع والاتجاه في الوقت الحالي هو اعتبار جميع محتويات المكتبات أو مراكز التوثيق كوثائق ويقصد بالوثيقة أي نوع من التسجيلات دون النظر إلى بياناتها أو شكلها المادي سواء كانت ورق أو رق أو وسيط آخر، وقد يستخدم اللفظ عندما تعني في الواقع كتابا أو وسيلة تسجيل أخرى[9].

إذا من هذه التعاريف نخلص إلى أن الوثيقة هي :

PixelPlanet PdfPrinter Demoversion - https://www.pixelplanet.de/pdfprinter-info.html

أي مادة من أي نوع دون النظر إلى تكوينها المادي وخواصها المادية تسجل عليها المعلومات وتشمل على الصور والسمعيات وصفحات الويب وملفات قواعد البيانات والكتب والخرائط والمخطوطات والدوريات.

2. الوثيقة الرقمية:

1.2. مفهوم الوثيقة الرقمية:

هناك عدة تعاريف قدمت للوثيقة الرقمية نذكر منها :

هي وثائق تنشأ وتعالج وتبث من خلال نظام حاسوبي وتحتاج لوسيط لقراءتها لاستعمالها منطق الوساطة logique de médiation.[10]

وعرفها الدكتور محمد احمد الشامي بأنها أي مادة تحتوي بيانات أو برامج أو كليهما معا ويتم قراءتها والتعامل معها من خلال الحاسوب باستخدام وحدات خارجية متصلة بالحاسوب مباشرة مثل مشغل الأقراص المرنة والصلبة أو باستخدام الشبكات مثل الانترنت ويشار إليها عادة بالمصطلح e-ressource[11]

وعرفتها قواعد الفهرسة الانجلو أمريكية AACR2 أنه عبارة عن مادة (بيانات أو برامج) مشفرة للاستخدام بواسطة الحاسوب وقد يتطلب استخدام هذه المادة وجود طرفية مرتبطة مباشرة بجهاز الحاسوب (مثل مشغل الأقراص المدمجة) أو شبكة حاسوبية مثل شبكة الانترنت[12]

والوثائق الرقمية هي مصادر معلومات متاحة على وسيط يتم التعامل معه بواسطة الحاسبات الالكترونية وعن طريق شبكات سواء أكانت محلية أو عالمية وتضم مصادر المعلومات المرجعية الالكترونية المتاحة على ملفات شبكة الانترنت أو المتاحة على أقراص مدمجة، وقد يكون لهذه المصادر المعلوماتية الالكترونية نسخ مطبوعة أو تكون ذات نشأة الكترونية مباشرة .

فالوثائق الرقمية هي أي عمل علمي يتم الاستفادة منه والتعامل معه بواسطة الحاسبات الالكترونية سواء أكان ذلك العمل متاحا على شبكة الانترنت أو من خلال الاشتراك في قواعد المعلومات أو مخزنا على أقراص مدمجة أو غيرها من الوسائط التقنية الحديثة المتاحة لتخزين المعلومات عليها، سواء كان هذا العمل نشأ مباشرة بشكل الكتروني أو تم تحويله من نسخة مطبوعة إلى رقمية .

PixelPlanet PdfPrinter Demoversion - https://www.pixelplanet.de/pdfprinter-info.html

2.2. نموذج Modèle و مقاس Format الوثيقة الرقمية

يُعرّف نموذج الوثيقة الرقمية أنه تمثيل الوثيقة في العالم الذهني حيث يعرض طبيعة الوثيقة وكيفية تنظيمها وتخزين الوثائق يتطلب تمثيل فيزيائي في ملف واحد أو عدة ملفات وهذا التمثيل الفيزيائي يرتبط مع قالب (نموذج) الوثيقة ويعرف بمقاس الوثيقة Format.[13]

وللوثائق الرقمية عدة نماذج نذكر منها:

1.2.2. النموذج الخطي Document linéaire:

– وثيقة كاملة النص Document texte plein:

يمكن لهذه الوثائق أن تستورد مباشرة إلى تطبيق وثائقي في شكلها الأصلي لنتمكن من تحويلها إلى شكل آخر، وهذا النموذج لا يحتوي إلا على المحتويات النصية للوثيقة، ولا توجد أي معلومات إضافية فيه[14]

ومن أمثلتها نصوص البريد الالكتروني Email .

- **الوثيقة المرقمنة** Document numérisé:

هي صورة عن الوثيقة يُعبّر عنها بواسطة مصفوفات نقاط (matrice de point) وتمكننا تقنيات التعرف الضوئي على الحروف (OCR) من القراءة الواضحة للنص، كما أن تقنيات تحليل الصور تعمل على تحسين هذا النموذج عند تحويل الوثائق الورقية إلى رقمية مثل(JPEG,TIFF).

- **نموذج PDF وPost script:**

طورت شركة Adobe هذان النموذجان.

Post script : هي لغة برمجية مع روابط و تعليمات صورية، تستعمل في مجال الطباعة الجيدة وتقرأ بواسطة آلة افتراضية (machine virtuelle) التي تمكن من توفير صورة ذات نوعية رفيعة للوثيقة، كما أن الوثائق ذات النموذج(post script) صعبة التبديل والتحويل.

PDF (Portable document format): نموذج خطي للوثائق لتمثيل الجانب التخطيطي (graphique) للوثيقة وهي تستعمل لغة بسيطة، وتكون البيانات مضغوطة ويمكننا إضافة معلومات إليها مثل annotation (تعليقات وحواشي) هوامش، لكن المحتوى الأصلي لا يمكن تبديله.[15]

PixelPlanet PdfPrinter Demoversion - https://www.pixelplanet.de/pdfprinter-info.html

2.2.2. النموذج المهيكل:

تبنى الوثائق المهيكلة على العلاقات المنطقية بين مختلف مكونات الوثيقة ووضعها في صفحة الوثيقة.

والوثائق ذات النموذج المهيكل لها بنية منطقية Structure logique وبنية فيزيائية Structure physique .[16]

فالبنية المنطقية هي مجموعة من الوحدات الصغيرة مرتبطة فيما بينها بعلاقات وتكون هذه الأخيرة عموما شجرية Hiérarchique.

مثلا: الوثيقة المكتوبة من فصل واحد تتكون من وحدة العنوان، ووحدة مقدمة، ووحدة قطع section[17]

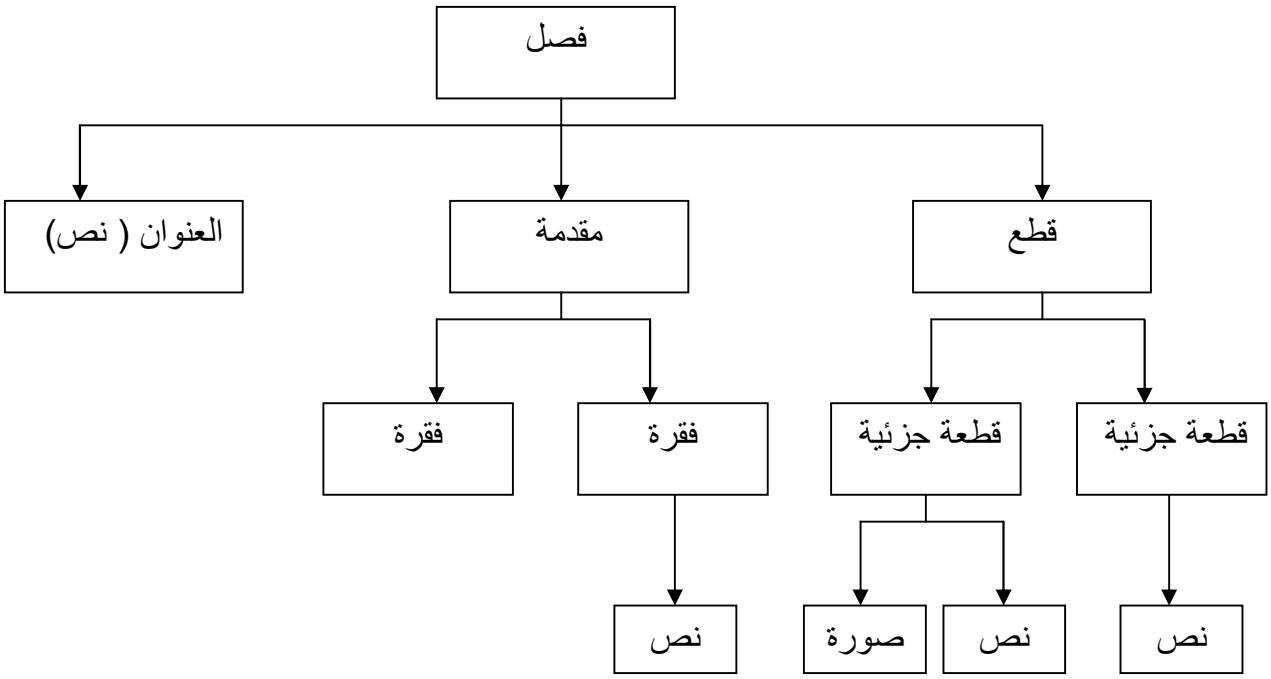

شكل رقم (02) يمثل النموذج المهيكل لوثيقة رقمية

وتكون هذه الوحدات حاملة لمعنى ليس فقط لمحتواها، لكن لوضعيتها في البنية الهرمية.

تحدد هيكلة وهرمية وحدات (مكونات) الوثيقة بالبنية المنطقية العامة وهي أصغر وأقل الوحدات التي تكون وثيقة ما، وتكون ذات معنى.

فمثلا: البنية المنطقية العامة لفصل في وثيقة تتكون من عنوان، مقدمة ومجموعة قطع (sections) فكل وثيقة تتكون من هذه الوحدات تدرج ضمن فصل.

بينما البنية الفيزيائية للوثيقة الرقمية ليست ظاهرة للمستخدم، وغير متاحة للقراءة، وهي غير معروفة للقارئ العادي نظامياً وهي طبعاً ناتجة عن البنية التي أنشأها صانع الوثيقة على شاشة حاسوبه، ولكنها مرتبطة أيضاً

PixelPlanet PdfPrinter Demoversion - https://www.pixelplanet.de/pdfprinter-info.html

بالنظام الحاسوبي (التجهيزات والبرمجيات) وبالفراغ المتاح على أداة التخزين (القرص الصلب، المرن ... الخ) ولذلك نستنتج أن البنية الفيزيائية يمكن أن تتغير وفقاً لتغير هذه العوامل.

ونلاحظ أن المستخدم سيحتاج دائماً إلى نظام حاسوبي قادر على استرجاع الوثيقة الرقمية، وكذلك قراءة البنية الفيزيائية ولكن إذا لم يكن ذلك ممكناً، ستكون البنية الفيزيائية دون قيمة.

3. مشكلات إنشاء الوثيقة الرقمية:

1.3. غير مادية

إن المعلومات التي تحتويها الوثائق تتجه مباشرة إلى المستفيد وتكون هنا وثيقة مأخوذة ومتحكم فيها Artefact-document لكن بظهور الرقمنة تحولت الوثائق إلى وثائق معروضة يتطلب قراءتها artefact* وسيط مثل الحاسوب.

و بعد ذلك ظهرت المعلومات الافتراضية وهي تلك الموجودة في الشبكات المعلوماتية ويعتبر الباحث جون كلود قيدون Jean Claude Guidon أن كلمة افتراضي virtuel ليست ضد واقعي réel، لكن ضد حقيقي، ومرادفها هو احتمالي potentiel [18]

2.3. التفاصيل La granularité:

في مؤتمر الوثائق الرقمية المنظم من طرف Enssib سنة 2004، اعتبر بعض الباحثين أن المحتوى الموجود في موقع أو وثيقة رقمية يتجاوز ولا يرتبط بالوسيط مثل الأوعية الورقية.[19]

وهذا ما يؤدي إلى مشكلة ثانية في الوثائق الرقمية وهي كثرة التفاصيل فهل نعتبر موقع ويب هو المعلومات أم المحتوى فقط أم المحتوى والتصاميم الفنية.

كما أن المحتوى في هذه الوثائق ينقسم بدوره إلى محتويات جزئية وصغيرة ومازال ليس لدينا حتى الآن نماذج وتقنيات تمكننا من تحديد المحتوى الجزئي من المحتوى الكلي.

3.3. الفرق بين المعلومات الأولية والمعلومات الثانوية: تظهر في البيئة الرقمية مشكلة التفريق بين الوثائق الأولية والثانوية حيث أن كل وثيقة تحوي معلومات تدرج ضمنها معلومات واصفة (Méta donnée) كما أن بعض الوثائق توجد في عدة مواقع وشبكات وهو ما يعرف بـ (Ubiquité de l'information)[20] مما يجعل تحديد الوثائق الأولية أمر صعب جدا.

PixelPlanet PdfPrinter Demoversion - https://www.pixelplanet.de/pdfprinter-info.html

4.3. تصميم العلاقة:

هناك صعوبة كبيرة في إنشاء روابط (Liens) بين أجزاء الوثيقة وبين الوثيقة نفسها.

وقد طرح الباحث بالب Balp ثلاثة مفاهيم تشكل بنية الوثائق الرقمية وهي العقد (Nœuds)، الروابط (Liens)، مرساة (Ancre).

- فالعقدة هي وثيقة وحيدة تحوي فكرة واحدة.
- والروابط هي وسيلة تنظيم الوثيقة بطريقة غير تتابعية، ويمكن أن يكون وحيد أو ثنائي الاتجاه في نص ما.
- المرساة تمثل مقطع من وثيقة وهي وحدة دلالية Unité sémantique ذات مستوى أقل من العقدة.

ويرى مانييز Jacques Maniez (2002) أن الروابط التشعبية Hypertexte تربط بين وحدات النص الموجودة ونصوص خارجية وتحدد هذه الروابط في معيار Doblin core بميتاداتا خاصة تسمى علاقة Relation[21]

خاتمة:

لا شك أن التطورات السريعة في تكنولوجيا المعلومات واستخدامها في تخزين ومعالجة المعلومات عمل على قلب احد المفاهيم الأساسية في علم المكتبات وهو الوثيقة، إذ عملت هذه التطورات في ظهور الوثيقة الرقمية التي تمتاز بكون محتواها يمكن فصله عن الوسيط الذي تخزن عليه كما لديها عدة نماذج منها النموذج الخطي والنموذج المهيكل لكن هذه الوثائق الرقمية مازالت تتحداها عدة مشاكل منها الفرق بين المعلومات الأولية والثانوية غير واضح والتفاصيل الكثيرة التي تنشا من استخدام الروابط التشعبية.

PixelPlanet PdfPrinter Demoversion - https://www.pixelplanet.de/pdfprinter-info.html

قائمة المراجع:

1. **médium, les re-formulations du numérique**. Article. 08 juillet 2003. Working paper.[en line]:http://archivesic.ccsd.cnrs.fr/documents/archives0/00/00/05/11/index_fr.html.(visite le :15/02/2011)
2. S. Fayet-Scribe. **Chronologie des supports, des dispositifs et des outils de repérage de l'information**. *Solaris* 1997, Dossier n°4, Le savoir et ses outils d'accès, repères historiques. [en ligne] :http://bibliofr.info.unicaen.fr/bnum/jelec/Solaris/d04/4fayet_0intro.html .(visité le 14/02/2010)
3. IBID
4. Gardes, Joël et autres**. Le document dans un réseau de communautés d'intérêts : un avatar**. [en line]archivesic.ccsd.cnrs.fr/docs/00/06/25/25/PDF/sic_00001246.pdf. (viste le 25/02/2011).

   ***Traduction de :(nous pouvons considérer le document comme un objet de communication régi par des règles de mise en formes plus ou moins explicites, qui matérialisent un contrat de lecture entre un auteur et un lecteur**
5. Alain Nossereau. Le document comme contenant, contenu et médium. Les reformulations du numérique. [En line] : hal.archives-ouvertes.fr/docs/00/06/24/39/PDF/sic_00001115.pdf.visite le 25/10/2011
6. Nossereau, Alain. **Le document comme contenant, contenu et médium : Les reformulations du numérique**. [En line]: hal.archives-ouvertes.fr/docs/00/06/24/39/PDF/sic_00001115.pdf.(visite le 25/10/2011)
7. Nossereau, Alain.Op.Cit
8. Nossereau, Alain.Ibid
9. حسب الله، سيّد، الشامي، احمد محمد. المعجم الموسوعي لمصطلحات علم المكتبات والمعلومات والأرشيف. (متوفر على الخط). تمت الزيارة يوم 2011/10/15 http://www.elshami.com
10. Sylvie, Lainé-Cruzel. **Documents, ressources, données : les avatars de l'information numériqu**e. Information-Interaction-Intelligence, Volume 4, n°1 .p08-09.[en line] https://hal.archives-ouvertes.fr/sic_00001018/**document.(visite le 14/06/211)**
11. حسب الله،سيد،الشامي،احمد محمد.المرجع السابق.
12. Weitz, Jay. **Cataloging electronic resources (OCLC – MARC codingguidelines**). [en line]: www.oclc.org/support/documentation/worldcat/cataloging/electronicresources.(visite le 14/02/2011)
13. Nossereau, Alain.Op.Cit
14. Bonhomme, Stéphane. **Transformation de documents structurés, une combinaison des approches explicite et automatique**. Thèse doctorat, informatique, UNIVERSITE JOSEPH FOURIER, 1998, p22. [En line] https://tel.archives-ouvertes.fr/tel-00010471.visite le 06/04/2011
15. Bonhomme, Stéphane. Ibid.p 23
16. S. Lainé-Cruzel. **Profil doc : filtrer une information exploitable** . Bulletin des Bibliothèques de France, vol 5,1999, pages 60-65 . 1999
17. Bonhomme, Stéphane. Ibid.p25
18. Kreczanik, Thomas. **Conception et appropriation des dispositifs d'information pédagogiques hypertextuels**. Thèse doctorat, Sciences de l'Information et de la Communication, Université Jean-Moulin Lyon 3 ,2008.p27. [en line] https://tel.archives-ouvertes.fr/tel-00342286.(visite le 08/05/2011).
19. Kreczanik, Thomas.Ibid. p28

    * le dictionnaire la Rousse défini le mot **artefact** comme :

PixelPlanet PdfPrinter Demoversion - https://www.pixelplanet.de/pdfprinter-info.html

- Structure ou phénomène d'origine artificielle ou accidentelle qui altère une expérience ou un examen portant sur un phénomène naturel.
- Altération du résultat d'un examen due au procédé technique utilisé.

20. Lagoze, Carl, et al. **Qu'est-ce qu'une bibliothèque numérique, au juste. Appropriation, expérimentation, mutualisation des technologies de l'IST** .[en ligne] http://ametist.inist.fr/sommaire.php?id=229. (visite le 15/08/2010)
21. Maniez, Jacques. **Actualité des langages documentaires**. Paris: ADBS, 2002, p250-254

PixelPlanet PdfPrinter Demoversion - https://www.pixelplanet.de/pdfprinter-info.html

التعليمية في خدمة المنهجية : تعليمية عناصر تحرير البحث وعرضه

الدكتورة مليكة كوداش

جامعة الجزائر-2-

المستخلص:

هدف هذه المداخلة هو مساعدة الطالب على تجاوز فترة القلق التي يعيشها قبل الكتابة النهائية لبحثه وقبل المناقشة وهذا عن طريق تقديم أهم العناصر المسهلة لهذا التحرير ولكيفية عرضه، الجدير بالذكر أن هذه العناصر مستمدة من مادة منهجية البحث العلمي وتقديمها يكون بالاستعانة بالبيداغوجية التي بدورها تستند إلى التعليمية.

مقدمة:

رغم وجود وحدة مناهج و تقنيات البحث العلمي (أو منهجية البحث العلمي) في المقرر الدراسي الجامعي الجزائري وكذا المؤطر الذي يشرف على البحث، إلا أن الباحث المبتدئ يراوده القلق قبل التحرير النهائي لبحثه وقبل مناقشته. الهدف من هذا المقال هو مرافقة الطالب خلال هاتين المرحلتين بتقديم العناصر المسهلة لتحرير بحثه بصفة نهائية وعرضه. هذه المرافقة تكون بطريقة بيداغوجية التي بدورها تستند إلى التعليميّة التي من شأنها التقليل من التوتر الذي يعيشه الطالب في هاتين المرحلتين.

في بداية هذا المقال نقدم تعريفا لمرحلة كتابة تقرير البحث ولمرحلة مناقشته وللتعليمية، لننتقل فيما بعد لمبادئ ورقة التنوع وللمنهجية التي نقترحها على الباحث ليعتمد عليها في كتابة التقرير.وفي الأخير نعرض الأسئلة التي تستدعي الإجابات التي من شأنها تفادي النقائص التي يمكن أن تظهر في البحث العلمي كما نقترح منهجية لكيفية عرض البحث.

مرحلة كتابة تقرير البحث العلمي، مرحلة العرض والتعليمية:

مرحلة كتابة تقرير البحث العلمي: هي المرحلة التي يجب على الباحث أن يوصل بموضوعية كل عمله ابتداء من اختيار الموضوع و انتهاء بالنتائج بالصيغة التي تجعل القارئ يعيش البحث تقريبا كما عاش الباحث التجربة.

PixelPlanet PdfPrinter Demoversion - https://www.pixelplanet.de/pdfprinter-info.html

مرحلة العرض: هي المرحلة التي يعرض فيها الباحث شفهيا بحثه باختصار في وقت يتراوح بين عشر دقائق إلى عشرين دقيقة حسب الجامعات. هذا الظرف يفرض على الطالب أو الباحث المبتدئ أن يركز على العناصر الأساسية التي وردت في بحثه، بعبارة أخرى أن يقدم شفهيا ملخّصا مركزا لبحثه.

التعليميّة: حسب قاموس لاروس كلمة تعليميّة مشتقة من كلمة تعليميه التي تستعمل كاسم وكصفة[1].

في استعمالها كاسم تعني نظرية ومنهج التدريس وفي استعمالها كصفة تؤدّي هدف التكوين[2].

ماذا نعني بكلمة التكوين؟

هو تزويد فكر الإنسان بمعارف جديدة[3]. وتعليمية المعلومات المتعلقة بكتابة التقرير تعني توجيه فكر الإنسان بتزويده بالمعلومات الخاصة بالمجال. وفيما يخص هذا المقال فإننا نتبنى القراءة الدلالية للتعليمية التي يظهرها سياق كتابة تقرير البحث العلمي المتمثلة في: التعليميّة هي تغيير طريقة تقديم المعلومات الخاصة بكتابة التقرير ومناقشته بهدف تأهيل فكر الباحث لكتابة تقرير المذكرة أو الأطروحة عرضه قبل الشروع في استعمال التعليمية في تقديم العناصر التي من المفروض أن يتضمنها تقرير البحث والملخص الشفهي يتعين علينا أن نبدأ بتعليمية الوثيقة أو الوثائق التي تم اختيارها على أساس أنها تخدم كليّا أو جزئيّا موضوع هذا المقال.

ماذا نعني بتعليميّة الوثيقة؟

حسب "**ميغاي هردي**" تعليمية الوثيقة تعني تكييف الوثيقة الأصلية لطريقة التعليم وإدماجها لها[4]. في إطار عملنا هذا، تعليمية الوثيقة تعني تكييف الوثيقة الأصلية لطريقة كتابة تقرير البحث ولتقديم العرض الشفهي.

ماذا نعني بالوثيقة الأصليّة؟

الوثيقة الأصلية ليست نسخا بل حقيقة تتعارض مع الأكاذيب والتشويه، حقيقة ثبتت بأدلة وفقا للحقائق المعروفة والموثوقة فيها والتي من المفروض الاعتماد عليها، إذ لا يمكن تعديلها والعبث بها، أو تغييرها مع مرور الزمن[5].

انطلاقا من تعريف "**ميغاي هردي**" لتعليمية الوثيقة يشرح "**تاردیو**" و "**كيفي**" كيف تتم تعليميّة الوثيقة الأصليّة أي تعديلها لأغراض تعليميّة، والجدير بالذكر أن هذه الأغراض التعليمية هي التي تسمح للتعليميين بتعديل الوثيقة.

PixelPlanet PdfPrinter Demoversion - https://www.pixelplanet.de/pdfprinter-info.html

حسب "كيفي" و "تارديو" تعليمية الوثيقة تعني تكييفها، تلخيصها وحذف بعض العناصر منها التي لا تخدم الهدف[وترجمتها إذا اقتضى الأمر] بعبارة أخرى إجراء بعض التعديلات عليها بهدف تبسيطها للطلبة[6].وفيما يخص هذا المقال التعديل يقتصر على النقاط التي تخدم كتابة تقرير البحث وعرضه الشفهي.

بداية وعملا بالمبدأ الأول لتعليمية الوثائق كما يصرح به"**بيرين**" هو إثارة اهتمام الطالب بالتركيز على رغبته للمعرفة وإيقاظ الفضول العلمي لديه باستعمال "ورقة التنوّع"[7]. ولإثارة اهتمام الطالب يجب التركيز على رغبته في الشروع في كتابة تقرير البحث وعرضه و إيقاظ الفضول العلمي لديه لمعرفة ما سيحتويه التقرير، نعمل بورقة التنوّع[8] المتمثلة فيما يلي:

1: بناء على ما يعمل به متخصصو البرمجة العقلية (العصبيّة) فإن التعابير الإيجابيّة تساعد على الإنجازات يمكننا أن نبدأ بالمقولة التالية: إذا كان بإمكانك أن تكتب عرضا يشمل خمس صفحات فما الذي يمنعك من كتابة تقرير يتعدى مائة صفحة.

2: النظر للنقص كشيء إيجابي أو كخطوة إيجابية نحو التعلّم، في هذا الإطار مفهوم الابتعاد عن الصواب يحافظ على كل قيمته في مجال تعليم اللغات . في نفس الاتجاه تقول **"ك بن إسماعيل"** أنّ هذا الابتعاد يكون ناتج عن قاعدة خاطئة تتكوّن في ذهن الباحث[9]. فعلى أخصائيي تعليمية اللغات أن يكشفوا عن هذه القاعدة التي تعتبر السبب في الخطأ، وبمجرّد ما يزول السبب بطبيعة الحال تزول معه النتيجة. ونرى أنّ هذا المنطق ساري في كتابة تقارير البحوث العلميّة فلابتعاد عن المعيار يعتبر كخطوة للتمكن منه وهذا الابتعاد نتج عن قاعدة أعدّها الطالب أو الباحث بناءا على المعطيات المتوفّرة لديه وبمجرّد ما يجمع معطيات أخرى تتغيّر القاعدة وبالتالي يتمكن من المعيار (أنظر ص. 9)

3: التركيز على بعض النقائص التي يمكن أن تظهر في بعض تقارير الأبحاث العلميّة، باعتبار الطريقة العلمية في البحث هي الكفيلة بالوصول إلى نتائج صادقة فالتركيز في هذا المقال يقتصر على بعض النقائص التي يمكن أن تظهر في المنهجيّة والمتمثّلة فيمايلي:

- الإشكالية لا تتماشى مع الدراسة.
- المنهجية محل جدال .
- المفاهيم ومصطلحات الدراسة غير واضحة.
- التسلسل غير المنسجم للتقرير .

PixelPlanet PdfPrinter Demoversion - https://www.pixelplanet.de/pdfprinter-info.html

- إهمال بعض النقاط التي يجب أن تكون في المقدمة والخاتمة مثلا.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو كيف يمكن للباحث أن يتفادى هذه النقائص؟ يمكن تفادي هذه النقائص باقتراح تعليمية تدريس منهجية كتابة التقرير وعرضه

4: اقتراح منهجية كتابة تقرير البحث.

المنهجية المقترحة: تتمثّل فيمايلي:

- **جدول القيادة:** على الباحث أن يضع النقاط التي يجب أن يشملها كل عنصر في جدول يشبه إلى حد ما جدول قيادة السيارات

العنصر	النقاط التي يجب أن تكون في العنصر (مكونات العنصر)	الإشارة الحمراء
المقدمة	تقديم الموضوع أهمية الموضوع عرض محتوى التقرير	

هذا الجدول يساعد كثيرا الطالب أثناء كتابة التقرير. أي عندما يرى أنّه لا يملك المعطيات التي تسمح له بكتابة محتوى مكون من مكونات العنصر فعليه أن يضع إشارة حمراء (أنظر الجدول أعلاه)، التي يمكن أن تكون له بمثابة منبّه خلال هذه المرحلة لإيجاد مكان وبالتالي المعطيات التي تسمح له بكتابة مضمون المكوّن. يمكن أن نقارن هذا الباحث بقائد السيّارة الذي ظهرت له فجأة إشارة عدم وجود الوقود فهذه الإشارة تجبره على الانتباه طوال طريقه للأماكن التي يمكن أن يجد فيها محطة الوقود.

- **إعداد مخطط التقرير:** هذا المخطط يحتوي على كل عنصر الذي سيعالجه الباحث. بالإضافة إلى العناصر العامة (المقدمة، الخاتمة، المنهجية...إلخ). هناك عناصر خاصة بدراسة الباحث فقط أي "الأجزاء التي تخضع لتنظيم وترتيب المواضيع ووزن كل موضوع تم انتقائه"[10].هذا المخطط يسمح للطالب بإبراز أجزاء التقرير، موقعها ومحتواها. يجب على الطالب أن يعلم أن المخطط يرتكز على التحليل الذي يريد أن يقوم به والتجزئة تكون حسب كل ملاحظة يريد أن يشير إليها[11]. ويحاول بقدر الإمكان أن يكون نظام كتابة التقرير والعرض بالطريقة التي تسمح للقارئ بمتابعة برهنة الباحث وفهمها، في هذا الإطار نستعين بالأستاذ المشرف و القارئ المتخصص في الميدان والقارئ الخارج عن

PixelPlanet PdfPrinter Demoversion - https://www.pixelplanet.de/pdfprinter-info.html

التخصص واللغوي لكي يستغل كل الملاحظات بشكل فعال يجب أن يستعمل جدول الملاحظات والانتقادات.

- **جدول الملاحظات**: في الجدول نضع خانة لملاحظات المشرف، خانة لملاحظات القارئ الخارج عن التخصص، خانة لملاحظات القارئ المتخصص في الميدان وخانة للغوي

	الملاحظات	المشرف	الصفحة	المتخصص	الصفحة	خارج عن التخصص	الصفحة	اللغوي	الصفحة
التخصص									
مشكل ما									
اللغة									

أثناء هذه المرحلة يجب على الباحث أن يسلم عمله للمشرف عن طريق الأجزاء ويفهم جيّدا ما هو الشيء المطلوب من المشرف ولا يجب إزعاجه بالتفاصيل لأنّ دوره يقتصر على قراءة العمل وتسجيل الملاحظات وتوجيه العمل والانتقادات. على الباحث أن يستغلّ إيجابيا كل الملاحظات ويدرك أنّه هو المسؤول عن عمله فعليه أن يصنّف الملاحظات (أنظر الجدول أعلاه) فهناك ملاحظات تنبع من تمكّن المشرف من الميدان ومعرفته الجيدة له فعليه أن يأخذ بالملاحظات كليّة (100 %) على حد تعبير "**ميشال بو**"[12].أما الملاحظات التي تترجم شيء كعدم ارتياح المشرف لنقطة ما قد يكون هذا إشارة لوجود مشكل ما فعلى الباحث أن يجد سبب عدم ارتياح المشرف وبالتالي وضع الأصبع على المشكل.مثلا كتابة الفرضية بالصيغة التالية: "قد يساعد الرصيد المتجدد في تلبية حاجيات مستعملي المكتبات" في هذه الفرضية نجد العلاقة السببية الموجودة بين المتغيرين أي المتغير المستقل (الرصيد المتجدد) والمتغير التابع (تلبية الحاجيات)، كما تتوفر فيها ميزتي التنبّؤ ووسيلة التحقق الإمبريقي[13] أما ميزة التصريح[14] بمعنى الإقناع بضرورة تواجد العلاقة بين المتغيرين فاستعمال حرف المعنى "**قد**" يفقده هذا المعنى (كيف يمكننا إقناع القارئ بضرورة تواجد علاقة بين المتغيرين إذا كنّا غير واثقين من هذا التواجد) لتوضيح هذا الأمر نلجأ إلى معاني الحرف "**قد**":

- قد مستعمل مع الماضي يفيد اليقين(التحقيق) (قد وصل)
- قد مستعمل مع المضارع يفيد الشك (التقليل) (قد يأتي)

PixelPlanet PdfPrinter Demoversion - https://www.pixelplanet.de/pdfprinter-info.html

إذن، مصدر عدم ارتياح المشرف من هذه الفرضية هو استعمال الباحث للحرف قد الذي يتناقض مع ميزة التصريح للفرضية التي تعني الإقرار بالشيء.

في كل الأحوال يجب على الباحث أن يعمل بذكاء بكل الانتقادات والنصائح التي وجهت له.

بعد أن وضع الباحث جدول القيادة ومخطط التقرير وجدول الملاحظات معإدراك أنه هو المسؤول الوحيد على عمله، يبقى أن يضع جدول التوقيت لكتابة التقرير.

- **جدول التوقيت**: في هذا الجدول يضع الطالب العنصر وعدد الأيام التي يرى أنها كافية لكتابة محتوى العنصر. هذه البرمجة تكون حسب وتيرة الكتابة لكل منهم (الطلبة)، فهناك من يستطيع أن يكتب خمس صفحات في اليوم ومنهم من لا يستطيع أن يتعدّى ثلاث صفحات، والجدير بالذكر أن في هذا الجدول يجب برمجة الأيام المخصصة للنقائص التي يمكن أن تظهر أثناء كتابة التقرير كتوضيح نقطة تستوجب الرجوع إلى معطيات.

أو إغفال نقطة كنّا نعتقد من قبل أنها غير مهمّة في البحث. وبعد أن استفاد الطالب من المحفزات المعنوية واقترحت عليه منهجية العمل، آن الأوان أن يطرح الأسئلة التي تساعده في كتابة التقرير والتي من شأنها استدعاء الإجابات التي تمكّن الطالب من تفادي النقائص التي يمكن أن تظهر في تقرير بحثه.

5. الأسئلة التي تستدعي الإجابة عليها من أجل تفادي النقائص:

متى يشرع الطالب في كتابة التقرير؟ و ماهو المطلوب في التقرير؟ عندما يكون قد:

- انتهى من القراءات الناقدة والتحليلية لكل المصادر التي اعتمد عليها في دراسته.
- انتهى من تحليل النقاط التي يجب دراستها في البحث.
- انتهى من الدراسة الميدانية.
- عالج المعطيات المتوفرة لديه.
- انتهى من تصنيف المعطيات الخاصة ببحثه، حيث يضعها في ملفات داخل الحاسوب، مثلا ملف خاص بالفصل الأول وملف خاص بالفصل الثاني ...الخ، وقد تكون بعض المعطيات تخدم فصلين أو أكثر فيضمها في ملف خاص تحت اسم الفصل الثاني والثالث على سبيل المثال.

وعندما:

- يكون متأكد من اختيار البناء النظري المناسب لدراسته

PixelPlanet PdfPrinter Demoversion - https://www.pixelplanet.de/pdfprinter-info.html

- تصبح طريقة التحليل والحجج المقنعة للتأويل واضحة لديه.
- تكون لديه الإجابات أو المعطيات التي تسمح بالإجابة على الأسئلة المطروحة في البحث.

إذا كانت نقطة من النقاط المذكورة غير واضحة عند الباحث أو تصنيفه للمعطيات غير مقنع فلا بأس من أخذ أسبوع أو أسبوعين لإعادة النظر في الأمر

والمطلوب من الباحث هو كتابة بحث جدّي ومنسجم وثري من الناحية الببليوغرافية والحجج المقدمة فيه مقنعة ويسير وفق متطلبات الإشكالية[15].

- التقرير الجدّي هو التقرير الذي يكون خاضع لمبدأين أساسيين: جلب اهتمام القارئ وإقناعه. حيث يكون الإقناع عن طريق البرهنة على شيء ما طوال عملية التحرير[16].أما جلب الاهتمام سيكون بإبراز فائدة الموضوع والعناية الفائقة التي أولاها الطالب له ومدى تحكّمه الجيد في كيفية التعبير وكتابة الأشياء حتى تكون قراءة النص سهلة[17].

لكي تكون القراءة سهلة يجب أن تتوفر في اللغة المستعملة في كتابة التقرير المميزات التالية: الموضوعية، البساطة، الوضوح والدقّة

الموضوعية: بمعنى أن يكتب الباحث بكل حيادية أي يعرض الأحداث تماما كما لاحظها في الواقع ويجب عليه أن يتحلّى بالتواضع عندما يكتب عن ملاحظاته واكتشافاته .

البساطة: بمعنى أنه يجب أن يكتب عن تقييمه للواقع المدروس بصرامة وبدون محسنات.

الوضوح: يجب أن يحاول بقدر الإمكان أن يستعمل الكلمات التي تؤدي إلى نفس التأويل عند القراء، بمعنى أن يتفادى الكلمات الملتبسة أو المتعددة المعاني. فإذا اضطر إلى استعمال مثل هذه المصطلحات ينبغي أن يوضح القراءة الدلالية التي تؤدّيها في السياق (أنظر ص9).

الدقة: على الباحث أن يقدّم شهادات مضبوطة وصحيحة وليست تقريبيّة.

- الانسجام: قبل الشروع في كتابة التقرير على الباحث أن يقوم بإعداد مخطط التقرير كما أشرنا إليه سابقا هذا التقرير الذي يعرّفه موريس أنجرس بأنه " مشروع كتابي حول اختيار أجزاء التقرير وموقعهم ومحتواهم"[18]كما يجب على الباحث أن يعلم أن بواسطة هذا المخطط " سيكون التقرير منسجما منظما بكيفيّة منطقية ومقنعة "[19] و يسمح له بالتحقق "هل تمّ إعداد كل شيء أو أننا نسينا بعض العناصر للاستدلال؟ "[20]إضافة إلى ما سبق فالمخطط يساعد الباحث على التفكير حول ما أنجزه ووضع نظام للمعلومات التي سيقدمها للقراء. من أجل المحافظة على انسجام النص في تقرير البحث

PixelPlanet PdfPrinter Demoversion - https://www.pixelplanet.de/pdfprinter-info.html

على الباحث أن يكتب لكل فصل خلاصة وفيها يلخص محتوى الفصل السابق ويمهد فيها للفصل الذي يليه.ولكي تكون الأفكار والفقرات متسلسلة تسلسلا منطقيا على الباحث أن يكون على دراية بكل معاني أدوات الربط ويحسن استعمالها لأن هذه الحروف المعاني (أدوات الربط) كما يسميها اللغويون هي المنظم الحقيقي للنص.[21]

- ثري من الناحية الببليوغرافية : يجب على الباحث أن يبيّن للقارئ أنه على دراية بكل أدبيات الدراسة وهذا يتجلّى من خلال البرهنة على حسن استعمال الدراسات السابقة.
- الحجج المقدمة فيه مقنعة: بمعنى أن التحليل وتأويل المعطيات يكون بكل موضوعيّة أي يبرهن على كل شيء كتبه طوال عملية كتابة التقرير.
- يتماشى مع متطلبات الإشكالية، والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هو الآتي:

متى كتب الباحث هذه الإشكاليّة؟ فإذا كانت مباشرة بعد اختيار الموضوع يجب إعادة النظر فيها لأن هذه الإشكالية مؤقتة[22]

وهذه الإشكالية ستتغير، فهي تسمح للباحث فقط بالإطلاع على الببليوغرافيا، بالاتصال مع أهل التخصص والانتقال إلى الميدان. فبواسطتها يدرك الباحث حجم العمل الذي ينتظره ويختار المراجع التي تتطلب القراءة الناقدة والتحليليّة. أما إذا كتب الباحث إشكاليته بعد القراءة الناقدة والتحليلية وبعد الاتصال بأهل التخصص والميدان فهذه الإشكالية " الأولى"[23] تساعد الطالب على إعداد مخطط لعمله وتبين له إطار الدراسة كما توضح له طبيعة الدراسة والمنهج الذي سيتبعه والمعطيات التي يجب الحصول عليها وبالتالي المجتمع الذي يزوده بهذه المعلومات وكذا الأدوات التي تسمح له بجمع هذه المعطيات. هذه الإشكالية التي يعرفها **"ميشال بو"**على أنها بناء حول السؤال الأساسي ، الفرضيات والخطوط العريضة للتحليل التي تسمح بمعالجة الموضوع المختار.[24]

يتضح للطالب من خلال هذا التعريف أن هذه الإشكالية سمحت له بتركيز انتباهه في إطار دراسته. أما الآن الطالب يكتب الإشكالية الثانية[25]. التي تسمح له بإعداد تقرير بحثه وبواسطتها يوضح الباحث طريقة تفكيره للقارئ وتشمل السؤال الأساسي كالإشكالية الأولى كما توحي بالإجابة على السؤال الأساسي أو فرضية الدراسة أي توضح للقارئ الفكرة الأساسية التي توجه بحث الطالب طوال الدراسة، و يرسم للقارئ طريقة تفكيره والبرهنة على هذا التفكير الذي يهيكل عمله، وهذا ما يؤدي بالباحث إلى طرح السؤال الآتي المتعلق بالمنهجية : هل المنهجية التي اتبعها الباحث محل جدال، فإذا

PixelPlanet PdfPrinter Demoversion - https://www.pixelplanet.de/pdfprinter-info.html

كانت كذلك فالنتائج هي الأخرى تكون محل جدال [بل العمل كله يصبح محل جدال]، في المقابل فإن المنهجية الصارمة وحدها الكفيلة بالوصول إلى النتائج الصادقة[26]. لذا يجب أن يحتوي تقرير الباحث على قسم حول المنهجية التي يعرفها "**فورنسوا دوبيلتو**" على أنها "بصفة عامة مجموعة من القواعد والخطوات والطرق التي نلجأ إليها في علم ما من أجل فهم الأشياء المدروسة"[27]. لذا يجب على الطالب أن يوضح في تقريره الطريقة التي اعتمدها في بحثه.

ماهي النقاط التي يجب أن تتضمنها المنهجيّة؟:

- يبين للقارئ أن المنهج الذي اعتمد عليه في هذه الدراسة هو الأنسب، كما أنّ المجتمع الذي اختاره هو المؤهل بتزويده بكمّ هائل من المعلومات التي تخدم دراسته، فإذا اضطر لاستخدام أسلوب العينات فعليه أن يبرهن بأن هذا النوع من العينات هو الذي يتلاءم مع طبيعة الدراسة، كما أن حجمها كافي لتمثيل مجتمع الدراسة، والجدير بالذكر في اختيار هذه العينة أنه يجب على الباحث أن يأخذ بعين الاعتبار قوانين الاحتمال الإحصائي[28].إضافة إلى ما سبق يجب إقناع القارئ بأن أدوات البحث التي وقع عليها الاختيار هي الأنسب لجمع هذا النوع من المعطيات.

بعد أن أقنع الباحث القراء بالمنهجية الصارمة التي اتبعها آن الأوان أن يحدد المفاهيم التي ترتكز عليها الدراسة

هل المفاهيم التي اختارها الباحث تخدم بحثه ؟ وهل قدم للقارئ تعريفا للمصطلحات يتماشى مع الموضوع؟

يجب على الباحث أن يعلم أن الكلمة في نظر اللغويين متعددة المعاني وفي هذا الإطار تقول "**كامي بن اسماعيل**" أن معنى الكلمة هو مجموع من القراءات الدلالية التي تظهر من خلال الاستعمالات المختلفة وبالتالي معنى الكلمة غير محدود[29] كما تؤكد أن كل كلمة ملتبسة ومتعددة المعاني، ومعناها يتشكل في النص، والسياق وحده الذي يزيل الالتباس[30]. والسياق حسب اللسانين ينقسم إلى قسمين السياق اللساني[31] والسياق المقامي[32] .

السياق اللساني أي مجموعة من الوحدات اللسانية التي تسبق أو تأتي بعد المصطلح والسياق المقامي مرجعيته مجموعة من الظروف الاجتماعية والثقافية. فيما يخص البحث العلمي سنأخذ بعين الاعتبار سياق البحث العلمي(أو الموضوع المعالج). عند اختيار الحقل الدلالي الذي يخدم موضوعه على الطالب أن يبين للقارئ أنه متمكّن من كل تعاريف المصطلح ويقنعه بأن القراءة الدلالية لهذا المصطلح

PixelPlanet PdfPrinter Demoversion - https://www.pixelplanet.de/pdfprinter-info.html

هي التي تظهر من خلال سياق بحثه العلمي. وفي الأخير يقدم التعريف الذي يتطابق مع نفس الحقل الدلالي الذي أظهره موضوعه، في هذا الإطار يمكن أن نستشهد بكلمتي الخطأ والغلط (faute et erreur). تشرح "**ك.بن سماعيل**" اعتمادا على "**كوردير**"أن لهاتين الكلمتين دلالات مختلفة غير أن سياق بحثها يظهر للخطأ والغلط دلالة مشتركة والتي تعتمد عليها في كل بحثها[33].

ماذا يجب أن يكون في عرض التحليل والتأويل:

أمام الكم الهائل من المعطيات التي جمعها الباحث ينبغي أن يوجه القارئ إلى تلك التي تمّ الاحتفاظ بها كما يبين له رأيه فيها وذلك يظهر من خلال :

- تقديم الملاحظات حول المعطيات الأساسية التي جمعها بواسطة أدوات البحث بهدف التحليل وبالرجوع إلى كل ملاحظة قد سجلها في تحليل المعطيات
- الإثبات الجزئي(باستعمال مقياس كي 2 أو أي مقياس) أو التام لفرضية دراسته، أما إذا كان المنطلق هدف ما فالتقييم يكون بمدى قربه أو بعده من هدف الدراسة
- بتوسيع المناقشة من أجل توضيح نتائج العمل الذي قام به، والملاحظات التي سجلها وكذا ما قام بتقويمه. وهكذا يبيّن للقراء أنه قد تعمق في دراسته للمادة المجمعة.
- إبراز الفائدة المرجوة من البحث عن طريق محاولة الباحث لتقويم الواقع المدروس .

متى يجب أن يكتب الباحث المقدمة والخاتمة؟

إذا كنت قد كتبتها مباشرة بعد اختيار الموضوع فهذه المقدمة تسمح لك فقط بالانطلاق في العمل وفي هذه المرحلة لا تملك المعطيات التي يجب أن تتضمنها المقدمة وهي تقديم الموضوع، الأهمية ومحتوى التقرير. إبراز الأهمية أي إشراك الآخرين في هذه الأهمية (توضيح للقارئ أين تكمن أهمية الموضوع وما هي فائدته ؟) ومحتوى التقرير أي نعرّف القارئ بفصول التقرير.

المقدمة التي أنت بصدد كتابتها يجب أن تستعمل كدليل يوجه القارئ إلى ما سيجده في التقرير وتكتب عندما نكون قد انتهينا من تحرير كل الأجزاء بما فيها الخاتمة[34] و يمكن كتابتها في آن واحد، بمعنى المقدمة والخاتمة معا أو في نفس الوقت لأننا نقدّم المشكل الذي سنعالجه والحلول والإجابة تكون في الخاتمة[35] لذا نرى أنه يمكن كتابتها في نفس الوقت مع الخاتمة. لهذا ينصح بعض المهتمين بالمنهجية بتخصيص أسبوع عند نهاية العمل لكتابة المقدمة والخاتمة[36].

PixelPlanet PdfPrinter Demoversion - https://www.pixelplanet.de/pdfprinter-info.html

كما ذكرنا آنفا فإن الخاتمة تكتب على الأقل في نفس الأسبوع الذي تكتب فيه المقدمة وتشمل النقاط التالية: حوصلة التحليل والتأويل، المعارف الجديدة المكتسبة والامتدادات الممكنة وعلى الباحث أن يقنع القارئ بالنتائج التي توصّل إليها.

مرحلة العرض:

من المفروض أن يكون العرض الشفهي للبحث على الأقلّ ثلاثة أشهر بعد تسليم العمل للجنة المناقشة التي ستكتب تقرير خبرة لهذا العمل وتعلن قبولها أو رفضها للمناقشة.

تعتبر هذه الفترة فرصة ثمينة للباحث لقراءة بحثه. هذه القراءة تكون في نفس الوقت من وجهة نظر الباحث والخبير. وعند العرض يجب أن يركز انتباهه على جلب اهتمام أعضاء المناقشة والحضور لعرضه.

- الجذب يكون في تقديم حوصلة في المدة التي تسمح بها لجنة المناقشة. ومن أجل احترام هذا الوقت يجب على الطالب أن يتدرّب قبل المناقشة على عرض عمله للزملاء مثلا.
- يجب أن يجلب اهتمام لجنة المناقشة بقدرته على تمكنه من العمل وتقديم العرض بكل ارتياح.
- أن يبرهن على قدراته المعرفية أي يضع في الحسبان أن الأساتذة يعلمون ولكنهم يريدون التحقق من قدرات الباحث.
- أن يقدم عرضه بطريقة مختلفة لمحتوى التقرير أي يجد الإضافات التي من شأنها إقناع اللجنة من الفكرة التي برهن عليها طوال عمله.
- بوجهة نظر الخبير يتطرق إلى نقائص عمله بذكاء، مثلا يذكر النقاط والجوانب التي أهملها في عمله ويؤكّد أنّها ستشكّل مواضيع مقالات في مجلات معينة.

أن يجيب على الأسئلة، أما الملاحظات يعلن التزامه بالعمل بها.

يقدم عرضا اعتمادا على مخطط يكون أقل حجما من الذي اعتمد عليه في كتابة التقرير ويتفادى القراءة بل يشرح كل ما يمكن شرحه ويوضح ما يستوجب التوضيح.

على العموم يمكن تلخيص محتوى العرض في النقاط التالية:

- تقديم الموضوع.
- أهمية الموضوع.
- الإشكالية.

PixelPlanet PdfPrinter Demoversion - https://www.pixelplanet.de/pdfprinter-info.html

- الفرضية أو هدف البحث
- المنهجية.
- النتائج.
- المعارف الجديدة المكتسبة والامتدادات الممكنة (الآفاق المتاحة).
- الجدير بذكره أن طريقة العرض يجب أن تكون جذابة وتستدعي المناقشة الإيجابية من طرف أعضاء اللجنة

الخاتمة:

في هذا المقال حاولنا بقدر الإمكان أن نستغل التعليمية في تقديم العناصر المكونة لتقرير البحث العلمي و لعرضه. هذه العملية ترتكز على تعليمية الوثائق التي تم اختيارها على أساس أنها تخدم جزئيا أو كليا الموضوع.

و من أجل التركيز على رغبة الطالب في تحرير بحثه وعرضه وكذا إيقاظ الفضول العلمي لديه لمعرفة ما سيحتويه التقرير حاولنا أن نستعمل ورقة التنوع المتمثلة في المحفزات المعنوية والموضوعية.

المحفزات المعنوية تشمل عموما التعابير الإيجابية والعمل باعتبار النقص كخطوة ايجابية نحو التعلم . المحفزات الموضوعية تحتوي على اقتراح منهجية العمل والأسئلة التي تستدعي الإجابات التي تساعد الباحث على تفادي النقائص.

PixelPlanet PdfPrinter Demoversion - https://www.pixelplanet.de/pdfprinter-info.html

قائمة المصادر:

[1]Le petit Larousse, Dictionnaire encyclopédique,Paris : Cedex, 1994.p40
[2]Ibid.
[3]Ibid.
[4]Hardy M., la didactisation des documents authentiques pour l'enseignement des langues de spécialité : pourquoi ? et comment, in : langues moderne, 2005, p.19
[5]Diallo Abdou Karim, fondement de la bibliothéconomie [en ligne]. 2012 [consulté en avril 2014]. http://foad.refer.org/IMG/pdf/bibliotheconomie.pdf
[6]Quivy M., Tardieu Cl., Glossaire de didactique de l'anglais,Ellips, 2002, p100.
[7]Perrin M., The necessary of didactisation documents in Perrin M Delorm (edf) Communication au colloque
[8]ورقة التنوع هي ترجمة حرفية لكلمة Carte de variété يقصد بها مجموعة من الأساليب التي نعتمد عليها في تنويع تقديم الدروس من أجل جلب انتباه الطالب
[9]Bensmainec.,Analyse des productions écrites en français : essai de bilan de l'apprentissage dans le secondaire, mémoire de magister,Alger 1987, p25

[10]موريس، أنجرس. منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانيّة: تدريبات عمليّة. الجزائر: دار القصبة، 2006. ص.430
[11]نفس المرجع. ص.43
[12]Beaud M., l'art de la thèse, comment préparer une thèse de doctorat un mémoire de DEA une ou de maitrise, guides repères, 1998, p71
[13]موريس، أنجرس .نفس المرجع. ص. 151
[14]نفس المرجع. ص .151
[15]Fondaneche D., guide pratique pour rédiger un mémoire de maitrise de DEA, ou une thèse, 1999. p.11
[16]موريس، أنجرس. المرجع السابق. ص. 432
[17]نفس المرجع. ص. 433
[18]نفس المرجع. ص. 430
[19]نفس المرجع.
[20]نفس المرجع.
[21]Ghettas Ch., l'enfant algérien et apprentissage à l'école fondamentale, thèse de doctorat, Université Stendhal Grenoble 3, p. 242
[22]Beaud. M. Op. Cit. p. 33
[23]Ibid.

[24]Ibid.
[25]Ibid.
[26]موريس، أنجرس. مرجع سابق. ص. 36
[27]Depelteau F La démarche d'une recherche e, sciences humaines : de la question de départ à la communication des résultats de boeck, Canada 2011. p.6

[28]Javeau Cl., enquete par le questionnaire : manuel a l'usage du praticien, 4eme édition revu, édition de l'université de Bruxelles, 1992, p 54

[29]Bensmaine.c., Op. Cit. p.59
[30]Idem, p.25
[31]Galissan R Coste D Dictionnaire de didactique des langues, Aubin, France, 1980. p. 123
[32]Galissan R Coste D Idem, p 123
[33]Bensmaine C., idem, p 25Voir aussi Feve, G, essai d'analyse d'erreurs, thèse de 3eme cycle, Paris VIII, 1982, p . 264

[34]موريس، أنجرس. مرجع سابق. ص. 442
[35]Le Noble pinson M., la rédaction scientifique : conception, rédaction, signalétique, collection et méthodes en sciences humaines 1996 p63
[36]Ibid.

PixelPlanet PdfPrinter Demoversion - https://www.pixelplanet.de/pdfprinter-info.html